مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

أثر الرضاعة الطبيعيّة والاصطناعيّة في مستوى الذكاء

" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الثالث والسادس الأساسي في مدينة حمص "

الدكتور زياد الخولي*
الدكتورة رانيا هلال**
سمر الحنا***

(تاريخ الإيداع 8 / 6 / 2012. قبل للنشر في 20 / 1 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى الذكاء ونسبة انتشار الرضاعة الطبيعية والاصطناعية لدى أفراد عينة البحث, بالإضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الذكاء بين الأطفال ذوي الرضاعة الطبيعية والأطفال ذوي الرضاعة الاصطناعية, على عينة مكونة من (260) تلميذاً وتلميذة من الصفين الثالث والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص, وذلك باستخدام اختبار رسم الرجل لِـ جودإنف. وتم التوصل إلى أن مستويات الذكاء متفاوتة بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور, أما نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية كانت أكثر من نسبة انتشار الرضاعة الاصطناعية, كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الرضاعة الطبيعية والأطفال ذوي الرضاعة الاصطناعية في مستوى الذكاء عند مستوى الدلالة (0.05)

الكلمات المفتاحية: الرضاعة– الذكاء– الوراثة– البيئة– اختبار جودإنف.

* مدرّس– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة البعث– حمص– سورية.
** مدرّس– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة البعث– حمص– سورية.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة البعث– حمص– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

The Effect of Natural and Artificial Breastfeeding on the Intelligence Level [Field Study on Students of The Third and Sixth Grade in Homs City]

Dr. Ziad Al-Khouly*
Dr. Rania Helal**
Samar Al-Hanna***

(Received 8 / 6 / 2012. Accepted 20 / 1 / 2013)

□ ABSTRACT □

The aim of this search is to detect the level of the intelligence, the spread rate of the natural and artificial breastfeeding at sample individuals, and determining the differences at the level of intelligence between the children who had natural breastfeeding and the children who had artificial breastfeeding. The sample includes (260) schoolboys and schoolgirls from the third and sixth grade, and uses the GoodEnough′s Test for man drawing. The results varied between the males and the females as to the levels of the intelligence – they were in favor of males, and the spread rate of the natural breastfeeding was more than the spread rate of the artificial breastfeeding. However, there were no differences with statistical indications between the children who had natural breastfeeding and the children who had artificial breastfeeding in the Intelligence Test at the indication level (0.05).

Keywords: Breatfeeding – Intelligence – Heredity – Environment – GoodEnough's Test.

*Assistant Professor, Psychological Guidance Department, Faculty of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.
**Assistant Professor, Psychological Guidance Department, Faculty of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.
***Postgraduate student, Child Education Department, Faculty of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

مقدمة:

إن تجربة الحمل هي تجربة خاصة وفريدة تنطوي على مشاركة طرفين هامين في هذه التجربة وهما الأم والطفل الرضيع. يتأثر كل منهما في الآخر ويؤثر فيه. ودراسة الطفل ومراحل نموه المختلفة, تمكّن من فهمه وفهم تصرفاته, ومن ثم يمكن معرفة ما إذا كان الطفل طبيعياً أم متأخراً, مما يؤدي إلى تشخيص المشكلات التي يعاني منها, واقتراح الحلول المناسبة لها.

وتشكل الرضاعة مفصلاً حاسماً بالنسبة إلى الأم والرضيع على حد سواء, إذ إن الرضاعة هي الانطلاقة نحو علاقة حب بين وجودهما, وهي استمرار للحالة التوحدية الاندماجية التي سبقت الولادة وهذا ما تشعر به الأم وتنقله إلى طفلها في علاقة خاصة ومميزة تكون المشاعر لغتها الوحيدة التي يمكن أن نسميها (التخاطب اللاكلامي). وتحقق الرضاعة الطبيعية الاحتياجات الغذائية اللازمة لنمو الطفل وتنمي في الوقت ذاته تلك العلاقة الحميمية بين الأم والطفل, لكن في بعض الحالات لا يمكن للأم الاختيار بين الإرضاع الطبيعي والإرضاع الاصطناعي إذ يفرض عليها استخدام الطريقة الاصطناعية نتيجة موانع طبيعية أو نفسية أو صحية.

وبما أن العمليات العقلية المعرفية التي تنمو لدى الفرد بما فيها الذكاء, تعدّ أساس كل شيء آخر في حياته, لذلك فإن العناية بها ومعرفة العوامل المؤثرة فيها, تقود إلى تعزيز كافة جوانب الشخصية, ومن أهم هذه العوامل ما يتناوله البحث الحالي وهو نوع الرضاعة.

مشكلة البحث:

نلاحظ اليوم عزوف أغلب الأمهات عن الرضاعة الطبيعية ناسيات أثرها على نمو الطفل العقلي و الجسمي والنفسي نتيجة عدم اطّلاعهن الكافي على خصائص هذه المرحلة وأهميتها بالنسبة للطفل. وتأتي هذه الدراسة لتبحث في دور الرضاعة الطبيعية وأثرها في نمو الطفل السليم وتتحدد مشكلة البحث بـ: معرفة تأثير الرضاعة الطبيعية والاصطناعية في مستوى ذكاء الطفل.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

– لفت نظر الآباء والأمهات إلى أهمية مرحلة الرضاعة بالنسبة لنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية.

– أهمية التعرف على العوامل المؤثرة في النمو العقلي ومن أهمها ما يتناوله البحث الحالي نوع الرضاعة بهدف تنميتها وتعزيزها لما لها من تأثير على كافة جوانب الشخصية.

– ندرة الدراسات السابقة وخاصّةً العربية (على حد علم الباحثة) التي بحثت في العلاقة بين نوع الرضاعة وذكاء الطفل.

كما يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن مستوى الذكاء لدى الذكور والإناث من أفراد عينة البحث (ذوي الرضاعة الاصطناعية).
2. الكشف عن نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية والاصطناعية لدى أفراد عينة البحث.

3.الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء بين الأطفال ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية من أفراد عينة البحث.

أسئلة البحث:

1. ما هو مستوى الذكاء لدى الذكور والإناث من أفراد عينة البحث (ذوي الرضاعة الاصطناعية)؟
2. ما هي نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية والاصطناعية لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

يهدف البحث للتحقق من الفرضية الرئيسية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

1.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الذكور من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

الفرضية الفرعية الثانية:

2. 1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الإناث من ذوات الرضاعة الطبيعية وذوات الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

*** التعريفات الإجرائية:**

1. الرضاعة الطبيعية:

أي اعتماد الطفل بشكل رئيسي في تغذيته على لبن الأم الذي يخرج من الثدي مباشرةً إلى فم الطفل, حيث يحقق احتياجات الطفل الغذائية وينمي في ذات الوقت علاقة حميمية بين الأم والطفل.

2. الرضاعة الاصطناعية:

تشير إلى اعتماد الطفل بشكل رئيسي في تغذيته على الحليب الاصطناعي المجفّف, وعدم حصوله على لبن الأم الطبيعي مهما كانت الأسباب التي أدّت لذلك.

3. مستوى الذكاء:

يقصد بمستوى الذكاء في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة بعد تحويلها إلى نسبة وفق قانون حاصل الذكاء وذلك بعد تطبيقه لاختبار رسم الرجل.

الرضاعة وأهميتها:

تشكل الرضاعة مصدر لذة الرضيع الكبرى والمحور الذي تتبلور حوله انفعالاته من هناء وسرور واطمئنان في حالة الإشباع البيولوجي والعاطفي، أو خوف وغضب وقلق في حالة الجوع وعدم الإشباع. كما يتأثر الرضيع بحالة أمه النفسية أثناء الإرضاع و بمزاجها وثباتها الانفعالي وبتقبلها لدور الأم أو رفضه. (حريقة, 2001, ص78). وللرضاعة نوعان:

1. الرضاعة الطبيعية:

أثبتت الأبحاث العلمية أنّ الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من كثير من الأمراض وتعمل على نمو العقل والإدراك نمواً طبيعياً كاملاً. كما أن لبن الأم يخرج من الثدي إلى فم الطفل مباشرة فلا مجال للفيروسات والبكتريا إليه, ولبن الأم يحقق احتياجات الطفل الغذائية وينمي في ذات الوقت علاقة حميمية بين الأم والطفل. (الفقي, دون تاريخ, ص32)

2. الرضاعة الاصطناعية:

شهدت الثمانينات ومنتصف التسعينات من القرن العشرين ميل أكثر الأمهات إلى اعتماد الحليب الاصطناعي المجفف في تغذية أطفالهن, بدلاً من الإرضاع الطبيعي, وقد ردّ الباحثون الدوافع التي أدّت لمثل هذه الحالة إلى جملة أسباب أهمها: وضع الأم العاملة التي لا يتناسب توقيت وجودها في منزلها مع الوقت الذي يشعر فيه الرضيع بالجوع, توّهم الأمهات أن الرضاعة تترك آثاراً جمالية سيئة على أجسادهن. (حريقة, 2001, ص84) أو لإصابتها بمرض ما, أو بسبب عدم كفاية حليبها. الشيء الأساسي هو أن طريقة الإرضاء الاصطناعي ليست خاطئة وطريقة الإرضاع الطبيعي صحيحة, إنما الطريقتان تستخدمان حسب شروط معينة. (هومز, 2000, ص54)

سلوكيات الطفل أثناء الرضاعة:

نسبة كبيرة من الأمهات يعتقدن أن الرضاعة الطبيعية من ثدي الأم غير كافية وأن كمية اللبن لا تكفي احتياجات أطفالهن وهذا الاعتقاد خاطئ في الغالب.. لعدم معرفتهن بالسلوكيات المختلفة للطفل أثناء الرضاعة من الثدي. إذ أن سلوكيات الطفل أثناء الرضاعة كلها طبيعية ولا تعني إطلاقاً أن لبن الأم غير كاف ومنها كثرة عدد مرات الرضاعة من الثدي إذ أن معظم الأطفال لديهم الحاجة الملحة للمص وملامسة الأم .

أما الطفل الذي يبدو عليه أنه يعاني من الجوع باستمرار, فالسبب هو أن لبن الأم سهل الهضم مما يترتب عليه تفريغ المعدة بسرعة, على عكس اللبن الصناعي الذي يحتاج لوقت أطول لهضمه, ولذلك فإن الطفل الذي يرضع رضاعة طبيعية يجوع بسرعة أكثر

وهناك الطفل الذي يزيد فجأة من عدد مرات الرضاعة, وهذا السلوك أيضاً لا يعني عدم كفاية لبن الأم, لأن الطفل الحديث الولادة والذي ينام فترات كثيرة سرعان ما ينمو وتزداد فترات استيقاظه, وبذلك يبدأ في زيادة عدد مرات الرضاعة.

وهناك كذلك طفل يثير قلق الأم يقلل من فترات الرضاعة, وهذا الطفل أيضاً سلوكه طبيعي ولا يعني عدم كفاية لبن الأم, لأن هذا الطفل الذي ينهي الرضعة في خمس دقائق بدلاً من 15 دقيقة قد تعلم الآن كيف يأخذ احتياجاته من لبن الأم في وقت قصير وأصبح خبيراً في الرضاعة الطبيعية. (رفعت, 1992, ص27–28)

الملاحظات التي يجب مراعاتها في الرضاعة:

1. يجب حماية العلاقة المبكرة بين الطفل والأم وعدم فصلهما بعد الولادة إلا لأسباب صحية جدية. فوجود الطفل بالقرب من أمه يساهم في إقامة التفاهم المتبادل بينهما, فهو سيرضع ويعرف كيف يعلن عن جوعه, فهو يرفع رأسه ويستنشق بواسطة أنفه ويحرك شفتيه وإذا لم يلبّ طلبه يبدأ بالصراخ. وسرعان ماتدرك الأم معنى هذه الإشارات ويبدأ الاتصال بالتعابير والرموز بين الطفل والأم.

2. إن فعالية منعكس المص عند الطفل تكون في أوجها خلال الساعات الأولى من حياته. وتبدأ هذه الفعالية بالهبوط اعتباراً من الساعة السادسة بعد الولادة ولا تعود إلى فعاليتها السابقة قبل 48 ساعة.

3. إن الطفل الذي يبدأ بالرضاعة الطبيعية سيجد التوازن الغذائي خلال عدة أيام أو عدة أسابيع على أن يعطى الثدي عند الطلب. ويجب عدم إرغامه على الرضاعة مهما كانت طريقة تغذيته وعدم إيقاظه لهذا الغرض بل يجب إعطاؤه الغذاء عندما يعلن عن ذلك. فعدد الرضعات وانتظامها يحددها الطفل بحسب حاجته لا بالاستناد إلى توقيت محدد وهذا يتطلب المرونة في وقت الرضاعة مع محاولة جعل المدة الفاصلة بين الرضعة والأخرى تتراوح بين الساعتين والساعتين والنصف على الأقل, فذلك يساعد على انتظام هضم الطفل ونومه. إلا إنه ليس من المفيد إيقاظ الطفل حتى بعد 5 أو 6 ساعات من النوم بقصد إرضاعه فحاجة الطفل العضوية وتوقيت إعلانه عن هذه الحاجة يمكن أن يكون مقبولاً مع محاولة التعديل الخفيف والتدريجي الممتد طيلة أسبوعين بحيث تتركز معظم الرضعات في النهار.

4. إن عدد الرضعات يتغير من طفل إلى آخر ويتراوح من 4 إلى 8 رضعات في 24 ساعة والكثير من الصغار يأخذون 6 رضعات تقريباً إلا أن هذا ممكن أن يتغير من يوم إلى آخر وتتغير مدة الرضعة الواحدة عند الأطفال ويجب أن تتصف بالمرونة مع محاولة تمديدها من 10 إلى 30 دقيقة لعدم إرهاق الأم ويجب أن يترك تحديد كمية الحليب المأخوذة في كل رضعة للطفل وأن تحدد الأم إعطاء الثدي الواحد أو الاثنين معاً في كل رضعة وذلك حسب عمر الطفل وغزارة الإدرار.

إن المرونة المطلوبة في عدد الرضعات اليومية ومدتها وكمية الحليب المأخوذة من الثدي لا تعني غياب المراقبة واليقظة فالطريقة الأفضل لمراقبة أداء الطفل هي ملاحظة سلوكه فإذا نام بعد الرضاعة بانشراح وهدوء من ساعتين إلى ثلاث ساعات يمكن الاطمئنان إلى أن تغذيته صحيحة. (قنطار, 1992, ص98-99)

يجب أن تكون الرضاعة منتظمة في مواعيدها وفي مكان هادئ لا يشغل الوليد عن رضاعته شيء, ولا يجوز أن يقدم الثدي للوليد حسب طلبه أو في فترات قصيرة, أو حين نريد إسكاته عن البكاء ولو كان غير جائع فذلك كله أو بعضه مما يساعده على التعلم أن البكاء لغة للتعبير عما يريد, أو أنه وسيلة لفرض مطالبه أو للفت الأنظار إليه. ولذلك آثاره السيئة في تكوينه الجسمي والانفعالي.

أثر الرضاعة في التكوين النفسي للطفل:

تشكل عملية الرضاعة أهم خبرات الطفل التي تؤثر على البناء النفسي له, نتيجة الاتصال المباشر بين الطفل وأمه.إن شخصية الطفل تتشكل من خلال العلاقة بين الطفل وأمه أثناء الرضاعة, وما يحدث خلالها من انفعالات وحنان وعطف, يؤثر على رؤية الطفل لمن حوله, وبيئته ومجتمعه فيما بعد, فأساليب التغذية التي تتبعها الأم مع الرضيع وموقفها منه أثناء الرضاعة لها عواقبها على توافقه النفسي واضطراباته العصبية. (الشربيني, 2001, ص155)

فالأسلوب الذي تعالج به الأم رضيعها أي طريقة حمله و طريقة ملامسة جسمه والنظرات التي تمنحه إياها والكلمات التي تهمس بها في أذنه هي الأساس الأول في نمو الطفل سليماً خالياً من الاضطرابات النفسية. ومن الضروري الإشارة إلى أن الأم التي لا تتمكن من إرضاع طفلها لأسباب قاهرة عليها أن ترفق عملية إطعامه بالاهتمام والرعاية والدعابة والحب والحنان كمناجاته والتحدث إليه والابتسام له. (حريقة, 2001, ص78, 100) وهذا مايؤكد أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل إذ أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية هو الأسرة، خاصة الوالدان، فالطفل في مرحلة طفولته الأولى يقضي معظم وقته مع والديه. (قناوي و عبد المعطي, 2000, ص271)

مفهوم الذكاء:

اختلف علماء النفس في تعريف الذكاء, إذ يتصوّر بعض الناس أن الذكاء هو التعلم... والتعلم فعالية غريزية. فلو كان الذكاء كالغرائز الأخرى لوقف الإنسان على قدم المساواة مع الحيوان, لكن التعلم شيء والذكاء شيء آخر, ويرى Stenhouse مؤلف كتاب تطور الذكاء أن هناك فرقاً بين الذكاء والتعلم (الذي هو من الغرائز).. لأن الذكاء يمتاز على كل من التعلم والغريزة.. أو يمكن أن نذهب إلى أبعد من هذا فنقول: إنه قابلية السيطرة على الإثنين الغريزة والتعلم معاً. (مهدي, 1998, ص170)

وإن مفهوم الذكاء عند ماتشادو هو التفكير فالذكي هو الذي يفكر, ويرى بيركينز من العاملين في مشروع الذكاء في هارفارد أن طريق الذكاء هو كل ما يجعل المرء يفكر على نحو أفضل. وهذا يشتمل على المهارات الدراسية والقدرة الجيدة على حل المشكلات اليومية والمحاكمة العقلية وقدرة التحكم بالذات. (ماتشادو, 2001, ص14)

ومع ذلك نجد أن هناك فئة من الأذكياء والموهوبين الذين يمتلكون قدرة عقلية عالية ولكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل مظاهر التعليم والإنجاز الأكاديمي صعبة وأداءهم فيها منخفضاً وهذه حالات خاصة اهتم بها كثير من الباحثين ومنهم جيمينيز الذي اهتم بدراسة الذكاء لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من عسر في القراءة حيث دلت نتائج الدراسة على عدم وجود اختلاف في حاصل الذكاء بين هؤلاء الأطفال والأطفال العاديين. (Jimenez, Siegel &others, 2009, p39)

الذكاء والوراثة:

إن الوراثة تؤثر في تحديد جميع الصفات الشخصية ، لكن هذا التأثير لا تقرره المورثات بعيداً عن الشروط المحيطة بها و المتفاعلة معها. ويمكن القول أن الذكاء يورث و لا ينتقل من جيل إلى جيل كما تنتقل الصفات الجسدية مثلاً و إنما يورث على شكل استعداد أو على صورة قابلية تتلقاها البيئة لتعمل فيها تغييراً و تعديلاً في ضوء ما تتوافر عليه من طرائق و وسائل للتأثير. أي التأثير الذي تمارسه البيئة قد يتيح الفرصة لتفتح هذه القابلية وإنضاجها وإيصالها إلى أعلى درجات النمو الممكنة و قد تعمل البيئة على إعاقة هذا النمو و تعريضه للتراجع. (منصور, 2003, ص438-440)

الذكاء والبيئة:

يرى بياجيه أن الذكاء أياً كانت مكوناته ينمو من خلال التفاعل المستمر مع البيئة. ويذكر بلوم الذي أجرى العديد من الدراسات الطولانية حول نمو الذكاء أن أثر البيئة أكبر في الصفات الإنسانية المكتسبة من خلال الفترات التي يكون فيها تغير هذه الصفات المتميزة سريعاً. وإذا لم تتوافر الظروف المناسبة للنمو في هذه المرحلة الحساسة فإن وصول الفرد إلى أقصى مستوى لقدراته يصبح موضع شك. (رحمة, 2004, ص230)

<u>بعض العوامل البيئية المؤثرة في الذكاء :</u>

1 – الكميات المعتدلة من الكافيين تؤثر إيجابياً على المخ, أما تعاطي الكحول له أضرار جسيمة على العمليات العقلية.

2 – سوء التغذية للجنين وأثناء السنوات الأولى يساهم في ظهور الأمراض العقلية.

3–أكد العلماء أن ثمّة علاقة بين المستويات العقلية للأطفال وطبقتهم الاجتماعية والاقتصادية. (مليكة, 1997, ص296)

4 – يرتبط مستوى تعليم الأفراد بمستوى ذكائهم, فإذا قسم الناس وفق مؤهلاتهم العلمية نجد أن الأكثر ذكاءً هم ذوو المؤهلات العلمية العليا.(جلال, 2001, ص149)

5 – الحرمان من المثيرات الحسية يؤدي لانخفاض مستوى الذكاء خاصة إذا كان في مرحلة ما قبل المدرسة والحرمان العاطفي وأساليب التنشئة الأسرية الصارمة يؤدي إلى تراجع مستوى الذكاء لدى الطفل.

وهكذا نجد أن المحيط بدوره عامل هام في الذكاء, ولا يمكن الحكم أيهما الأهم: الوراثة أم المحيط. ولكن ما نستطيع قوله تبعاً للدراسات هو أنهما كلاهما يلعبان دورهما متفاعلين والذكاء المقاس بروائز الذكاء ينمو من خلال تفاعل العوامل الوراثية والمحيطية. (حمصي, 2003, ص93–94)

وإن نتائج جونسون في دراسته التي أجراها (1993) على عينة من الذكور والإناث في إسبانيا تؤكد على أهمية البيئة المحيطة بالطفل وتأثيرها المباشر على النمو المعرفي للطفل وخاصة الذكاء ومن هذه العوامل عادة التدخين في المنزل وطرق تغذية الطفل وطرق العناية بالطفل. (Johnson, &others, 1993, p27)

تنمية الذكاء عند الأطفال:

هناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

- اللعب التخيلي.
- القصص وكتب الخيال العلمي.
- الرسم والزخرفة.
- مسرح الطفل.
- الأنشطة المدرسية.
- التربية البدنية.
- الهوايات والأنشطة الترويحية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ماجدة عبد الفتاح, 1990):

دراسة النمو العقلي والجسماني للأطفال من سن 1 إلى سن 4 سنوات على ضوء تكوين الأسرة النفسي والاجتماعي: كان هدف الدراسة دراسة طبيعة نمو الأطفال من سن 1–4 سنوات وإيجاد العوامل التي يحتمل أن تشكل خطورة على عملية النمو العقلي للطفل ونضجه. أجري البحث على 500 طفل اختيروا عشوائياً من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم من 1–4 سنوات. من خلال تطبيق اختبارات التقييم العقلي والعصبي, وتم تطبيق اختبار للنمو الاجتماعي, بالإضافة إلى استمارة البحث التي احتوت أسئلة عن تاريخ الطفل البيئي والحيوي والطبي. وأظهرت نتائج الدراسة أن لصحة الطفل ونموه الطبيعي تأثيراً إيجابياً وقيمة ذات دلالة إحصائية على نمو الطفل العقلي والعصبي والنفسي.

2. دراسة (أحمد حاج موسى , 2004):

مستوى النمو العقلي المعرفي وفقاً لنظرية جان بياجه وعلاقته بحاصل الذكاء: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى النمو العقلي المعرفي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وحاصل الذكاء. تتكون العينة من

1387 طالب من المرحلتين الإعدادية والثانوية في دمشق (676 ذكور, 711 إناث). استخدم الباحث (اختبار النمو العقلي المعرفي, اختبار كاتل للذكاء). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمو العقلي المعرفي ومستوى الذكاء لدى أفراد عينة البحث طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية.

3. دراسة (عزيزة رحمة, 2004):

العوامل المؤثرة في الذكاء: هدف الدراسة الكشف عن الفروق في العوامل المؤثرة في الذكاء كما تبرزها تقنية الانحدار المتعدد وتحليل التباين الثنائي. وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الإحصائي والمقارن. وعينة الدراسة عينة عشوائية مكونة من 236 فرداً من المدارس الإعدادية والثانوية ومرحلة التعليم الجامعي من مدينة دمشق وضواحيها وبلغ العدد الإجمالي لأفراد عينة المدارس 108 للأعمار بين 12 حتى 18 سنة أما عينة طلبة الجامعة فقد بلغت 128 طالباً من عمر 19 حتى 23 أي كانت العينة الكاملة 236 فرداً لعام 2003/2002 استخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة الذي وضعه جون رافن. وتشير النتائج في هذه الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء وكل من تعليم الأب, العمر, تعليم الأم والتحصيل الدراسي وعدد الصفوف الدراسية, وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الذكاء لصالح الذكور. وأظهرت نتيجة تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد تبعاً للعمر. كما أظهرت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد أن متغيرات تعليم الأم وعدد الصفوف الدراسية والتحصيل الدراسي تسهم بتباين متغير الذكاء. وأظهرت نتيجة تحليل التباين الثنائي أن ذكاء الذكور وذكاء الإناث يختلف تبعاً لفئة العمر.

4. دراسة شتايم فيك (2002):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الرضاعة الطبيعية بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل. تتكون عينة الدراسة من 350 ألف طفل من النرويج تتراوح أعمارهم ما بين ثلاثة عشر شهراً وخمس سنوات. وتم تطبيق اختبارات تقيس الذكاء العام والقدرة على التحصيل, وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ثلاثة أشهر كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء إلى أقل من المتوسط بالمقارنة بالأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر أو أكثر. كما أن هناك علاقة بين طول فترة الرضاعة الطبيعية وزيادة قدرة الطفل على التعلم، والسبب قد يعود إلى ما يحتويه لبن الأم من مواد مغذية ضرورية للنمو، والأحماض الدهنية تساعد على زيادة فاعلية الغذاء اللازم لنمو الطفل.

http://almski.com/thread1212.html

5. دراسة إيريك مورتنسن (2008):

فترة الرضاعة الطبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل: هدفت الدراسة إلى معرفة الفترة التي حصل فيها أفراد العينة على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل. تكونت عينة الدراسة من ثلاثة آلاف شخص ولدوا في الفترة بين عامي 1959 و1961 من ذوي الذكاء المتميز في الدانمارك. استخدمت الدراسة اختبارات تقيس الذكاء واختبارات تحصيلية. أظهرت الدراسة أن الرضاعة الطبيعية لفترة تصل إلى تسعة أشهر يكون لها أثر إيجابي على الذكاء على المدى الطويل. وهذا يشير إلى وجود علاقة وثيقة بين فترة الرضاعة الطبيعية والذكاء في مرحلة البلوغ.

ووجدت الدراسة أن البالغين الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة شهر واحد على الأقل سجلوا متوسطا قدره 99.4 نقطة في اختبارات حاصل الذكاء مع ارتفاع المتوسط طردياً مع الزيادة في فترة الرضاعة الطبيعية.

في حين أن من حصلوا على رضاعة طبيعية لفترة راوحت بين سبعة وتسعة أشهر سجلوا متوسطا قدره 106 نقاط في اختبارات حاصل الذكاء. http://aafaq.genistra.com/

6. دراسة كاثرين كولينز (2008):

جين يربط مستوى الذكاء بالرضاعة الطبيعية: هدفت الدراسة إلى معرفة إن كان جين FADS2 يقرر فيما إذا كانت الرضاعة الطبيعية ترفع من مستوى ذكاء الطفل. على عينة مكونة من 2800 شخص من بريطانيا ونيوزيلاندة, ولدوا في الفترة مابين (1972–1995).

اتضح أن الأطفال الذين يمتلكون جين FADS2 قد حصلوا على مستوى أعلى بـ 7 نقاط في فحص الذكاء (IQ) إذا كانوا قد حصلوا على رضاعة طبيعية. ويساهم الجين المذكور في تفكيك الأحماض الدهنية التي ترتبط بتطور الدماغ. وتكفى تلك النقاط السبعة لوضع الطفل في فئة "الثلث الأذكى". ويذكر أن 99 في المئة من الأطفال يملكون هذا الجين.

http://aafaq.genistra.com/

من خلال الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

تتفق هذه الدراسة مع دراسة ماجدة عبد الفتاح من حيث الاهتمام بإحدى جوانب النمو المعرفي وهي الذكاء ولكن تختلف عنها في أن عينة الدراسة الحالية من المرحلة الابتدائية بينما أجريت دراسة ماجدة عبد الفتاح على عينة أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما تتفق هذه الدراسة من حيث اتخاذ الذكاء كمتغير أساسي في البحث, مع دراسة كل من أحمد حاج موسى, وعزيزة رحمة ولكنها تختلف عنها من حيث المتغيرات الأخرى التي تم ربط الذكاء بها.

وتتشابه هذه الدراسة من حيث ربط نوع الرضاعة بمستويات الذكاء مع كل من دراسة شتايم, إيريك, كاثرين, ولكن تختلف عنها في أعمار العينة التي تم تطبيق البحث عليها, حيث أن واحدة من هذه الدراسات اهتمت بعينة من أعمار صغيرة نسبياً (من عمر 13 شهر وحتى 5 سنوات), ودراستان اهتمتا بأفراد من مواليد قديمة مقارنة مع أعمار عينة هذه الدراسة الحالية.

منهجية البحث:

*** منهج البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

*** عينة البحث:**

تكونت عينة الدراسة من (260) تلميذاً وتلميذة من الصفين الثالث والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص تم اختيارهم بطريقة عشوائية منهم (130) ذكور و(130) إناث وتم إجراء البحث في الفترة الواقعة مابين 2011/3/6 و2011/5/12. والجدول التالي يوضح تقسيم المدارس التي تم سحب العينة منها:

جدول رقم (1): أسماء المدارس ومواقعها

مدارس لسحب تلاميذ الصف الثالث		مدارس لسحب تلاميذ الصف السادس	
اسم المدرسة	الموقع	اسم المدرسة	الموقع
الغسّانية الأولى	الحميديّة	القدس	الحميديّة
عبد الفتّاح النشيواتي	كرم اللوز	الطليعة	كرم اللوز
البحتري	كرم اللوز	المتنبي	النزهة
سبيع رجوب	باب السباع	الإنجيليّة	باب السباع
الخنساء	الإنشاءات	17نيسان	الإنشاءات
أمّ البنين	الحمراء	الخيريّة النموذجيّة	الوعر

*** أدوات البحث:**

تمّ الاعتماد بشكل رئيسي في هذه الدراسة على اختبار رسم الرجل لـ فلورنس جودإنف (1926), بالإضافة إلى سؤال الأهل بمساعدة معلمي المدارس عن نوع رضاعة أطفالهم من خلال إرسال السؤال على ورقة مع كل تلميذ من أفراد العينة.

لمحة موجزة عن الاختبار:

وضعت هذا الاختبار العالمة فلورنس جودإنف (Florance Good Enough) في عام (1926) وهو اختبار أدائي غير لفظي, لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار بين الثالثة والخامسة عشر.

وهذا الاختبار غير محدد بزمن، ولكن تطبيقه يستغرق عادة خمسة عشرة دقيقة. حيث يطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل، وتقدر الدرجة على أساس تفاصيل الجسم والملابس، وتناسب الملامح، ولا يهتم بالنواحي الجمالية في الرسم وتقدر لكل جزئية من تفاصيل الجسم درجة واحدة، ثم تجمع الدرجات.

كما أن العمل المطلوب في رسم الرجل بسيط ويجذب انتباه الأطفال إليه دون أن يشعروا بالخوف أو التهديد في مواقف الاختبار، بالإضافة إلى أن التلقائية في رسومات الأطفال تجعل من الرسم لغة غنية بالمعاني النفسية، تتخطى عوائق التعبير اللفظي وتجعل هذا الاختبار أداة جيدة في قياس النمو العقلي عند الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من صمّ ومتخلفين عقلياً، وممن يعانون من صعوبات النطق والكلام.

صدق وثبات الاختبار:

تم الاعتماد على صدق المحتوى حيث قامت الباحثة بعرض اختبار رسم الرجل على مجموعة من المحكمين, تتكون من سبعة أساتذة من قسم الإرشاد النفسي, وكانت معظم الملاحظات إيجابية ولم يتم أي تعديل على الاختبار.

ومن أجل التأكد من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة ثبات التصحيح, حيث تم حساب معامل الارتباط بين نتائج تصحيح الباحثة ونتائج تصحيح مدرّسة في قسم الإرشاد النفسي تم التعاون معها, وكانت النتيجة مرتفعة ودالة إذ بلغت 0.91, كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة وبلغ معامل الثبات 0.86 مما يدل على ثبات الاختبار.

النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال 1:

ما هو مستوى الذكاء لدى الذكور والإناث من أفراد عينة البحث (ذوي الرضاعة الاصطناعية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع النقاط التي حصل عليها كل طفل من عينة البحث على اختبار رسم الرجل والتي من المفروض أن تتراوح من (2–51) نقطة, ومن ثم تم تحويل كل درجة من هذه الدرجات الخام إلى حاصل ذكاء, وذلك بعد الحصول على العمر العقلي لكل طفل وذلك عن طريق مقابلة النقاط على جدول المعايير لقياس الذكاء بطريقة جودإنف, والحصول على العمر الزمني للطفل من البيانات التي تمت تعبئتها أثناء تطبيق الاختبار, وبعدها تم تطبيق قانون حاصل الذكاء (ح ذ = العمر العقلي × 100 / العمر الزمني)

وكانت نتائج حاصل الذكاء في عينة البحث كما يلي:

جدول رقم (2): نتائج حاصل ذكاء الذكور (ذوي الرضاعة الاصطناعية) في عينة البحث

نتائج حاصل ذكاء الذكور (ذوي الرضاعة الاصطناعية)									
86	79	89	86	68	70	92	66	76	71
90	74	93	90	75	79	85	60	82	72
79	86	95	65	84	78	72	61	78	69
72	84	89	62	79	85	74	75	68	89
81	87	79	77	72	84	75	64	75	93
71	85	74	80	81	79	60	84	84	95
					78	78	79	72	89

جدول رقم (3): نتائج حاصل ذكاء الإناث (ذوي الرضاعة الاصطناعية) في عينة البحث

نتائج حاصل ذكاء الإناث (ذوي الرضاعة الاصطناعية)									
87	70	84	76	88	73	76	70	73	72
88	76	86	85	95	86	66	70	65	86
76	62	77	70	86	77	76	81	72	67
75	72	59	75	84	61	86	73	70	89
70	75	85	83	63	62	85	76	90	86
81	62	84	65	87	70	79	65	77	74
					63	72	62	82	75

ومن خلال ما سبق تبين أن متوسط نتائج حاصل ذكاء الذكور ذوي الرضاعة الاصطناعية (78.5) و متوسط نتائج حاصل ذكاء الإناث ذوي الرضاعة الاصطناعية (75.89) أي أن هناك فروقاً في حاصل الذكاء بين الذكور والإناث (ذوي الرضاعة الاصطناعية) وهذه الفروق لصالح الذكور, كما هو موضح في الشكل التالي:

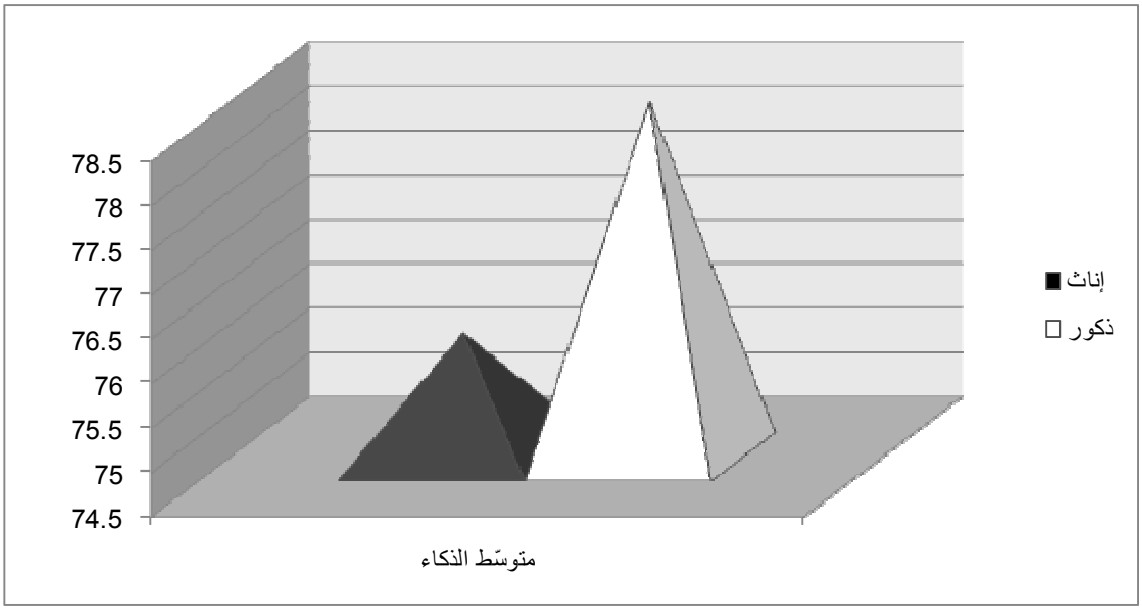

رسم توضيحي (1) لمتوسّط حاصل ذكاء أفراد العيّنة (ذوي الرضاعة الاصطناعية)

ونلاحظ أن معظم الدراسات أثبتت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في متوسط الذكاء العام, كما أننا نجد مستويات الذكاء كافة من مستوى العبقري حتى مستوى ضعيف العقل عند الجنسين كليهما, إلا أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت وجود تفاوت في مستوى الذكاء بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث, وهذا التفاوت قد لا يعود إلى اختلاف في الذكاء العام وإنما قد يتعلق في اختلاف القدرات الخاصة لدى الذكور والإناث, فالذكور يتفوقون في الذكاء البصري – المكاني بينما تتفوق الإناث على الذكور بالذكاء اللغوي والطلاقة اللفظية, وبما أن أداة الدراسة الحالية كانت اختبار رسم غير لفظي فمن الممكن ترجيح النتيجة لصالح الذكور وهذا ما ظهر في نتائجنا.

ويمكن القول إن جزءاً من الفروق بين الجنسين في الذكاء هي فروق اجتماعية في معظمها وهي ناجمة عن طبيعة التربية وعن الفرص المتاحة والأدوار المسندة لكل منهما.

نتائج السؤال 2:

ما هي نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية والاصطناعية لدى أفراد عينة البحث؟

بعد الحصول على إجابات الأهل تبين أن نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية لدى أفراد عينة البحث هي 61% بينما نسبة انتشار الرضاعة الاصطناعية هي 39% أي أن النسبة الأكبر من الأمهات في هذه العينة لديهن فكرة عن مدى أهمية الرضاعة الطبيعية ولزومها للطفل جسدياً ومعنوياً, إذ أن كثيراً من الأمهات لا يلجأن للرضاعة الاصطناعية إلا في الحالات الضرورية, بهدف عدم حرمان أطفالهن من هذه النعمة.

ويمكن تمثيل هذه النسب في الشكل التالي:

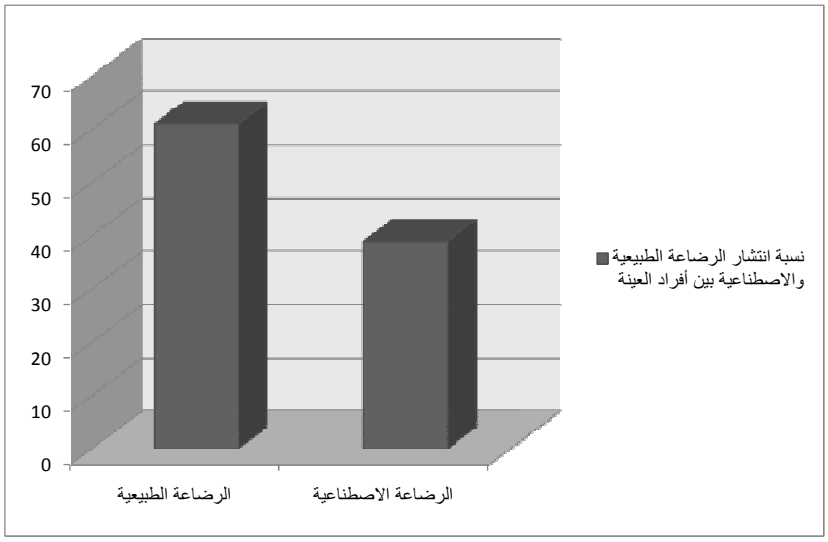

رسم توضيحي (2) نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية والرضاعة الاصطناعية بين أفراد عينة البحث

نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

بعد الحصول على درجات أفراد عينة البحث من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية على اختبار رسم الرجل, تمّ تطبيق اختبار (ت).

وكانت نتائج الفروق بين العينتين كما يلي:

جدول رقم (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية

مستوى دلالة 0.05	أطفال رضاعتهم طبيعية	أطفال رضاعتهم اصطناعية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مؤشر الدلالة
عدد الأفراد (ن)	130	130	0.45	1.97	غير دال
المتوسط	77.7	77.2			
الانحراف	8.66	8.9			

ومن خلال النتائج السابقة لاختبار (ت) نجد أنّ:

(ت) المحسوبة = 0.45 < (ت) الجدوليّة = 1.97 عند مستوى الدلالة (0.05)

لذلك تمّ قبول الفرضية الصفرية أي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الذكور من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

1.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الذكور من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

بعد الحصول على درجات عيّنة الذكور ذوي الرضاعة الطبيعية وعيّنة الذكور ذوي الرضاعة الاصطناعية على اختبار رسم الرجل, تمّ تطبيق اختبار (ت).

وكانت نتائج الفروق بين العيّنتين كما يلي:

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الذكور من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية

مستوى دلالة 0.05	ذكور رضاعتهم طبيعية	ذكور رضاعتهم اصطناعية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مؤشر الدلالة
عدد الأفراد (ن)	65	65	0.47	1.99	غير دال
المتوسط	79.23	78.5			
الانحراف	8.55	8.87			

ومن خلال النتائج السابقة لاختبار (ت) نجد أنّ:

(ت) المحسوبة = 0.47 < (ت) الجدوليّة = 1.96 عند مستوى الدلالة (0.05)

لذلك تمّ قبول الفرضية الصفرية أي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الذكور من ذوي الرضاعة الطبيعية وذوي الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

1.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الإناث من ذوات الرضاعة الطبيعية وذوات الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

بعد الحصول على درجات عيّنة الإناث اللواتي رضعن رضاعة طبيعية وعيّنة الإناث اللواتي رضعن رضاعة اصطناعية على اختبار رسم الرجل, تمّ تطبيق اختبار (ت).

وكانت نتائج الفروق بين العيّنتين كما يلي:

جدول رقم (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذكاء
أفراد عينة البحث الإناث من ذوات الرضاعة الطبيعية وذوات الرضاعة الاصطناعية

مستوى دلالة 0.05	إناث رضاعتهم طبيعية	إناث رضاعتهم اصطناعية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مؤشر الدلالة
عدد الأفراد (ن)	65	65	0.18	1.99	غير دال
المتوسط	76.16	75.89			
الانحراف	8.56	8.81			

ومن خلال النتائج السابقة لاختبار (ت) نجد أنّ:

(ت) المحسوبة = 0.18 < (ت) الجدوليّة = 1.96 عند مستوى الدلالة (0.05)

لذلك تمّ قبول الفرضية الصفرية أي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكاء أفراد عينة البحث الإناث من ذوات الرضاعة الطبيعية وذوات الرضاعة الاصطناعية عند مستوى الدلالة (0,05).

إن قبول الفرضية الأساسية وقبول الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية يدل على عدم وجود فروق في الذكاء بين الإناث تبعاً لنوع الرضاعة كما لا يوجد فروق في الذكاء بين الذكور وهذا يؤكد ثانوية عامل الرضاعة في نمو الذكاء لدى الأطفال على الرغم من تأكيد الدراسات على أهمية العوامل البيئية في نمو الذكاء إلا أن الرضاعة أثبتت تأثيرها على الناحية النفسية والاجتماعية، فالرضاعة عملية جسدية ونفسية لها أثرها البعيد في التكوين الجسدي والانفعالي والاجتماعي في حياة الإنسان وليداً ثم طفلاً. والحليب الصناعي المقدم للأطفال اليوم يشابه إلى حد ما من حيث المكونات الحليب الطبيعي الذي تقدمه الأم للطفل وتستدعي عملية الإرضاع الاصطناعي حمل الأم للطفل ولفه بذراعيها أيضاً كما يحدث أثناء الرضاعة الطبيعية.

فالأساليب التي تتبعها الأم في التعامل مع طفلها الرضيع أثناء عملية الإرضاع طريقة ملامسة جسمه والنظرات التي تمنحه إياها والكلمات التي تهمس بها في أذنه تستطيع أن تمارسها الأم بغض النظر عن نوع الرضاعة المقدّمة للطفل, فهي بإمكانها أن تكون أماً جيدة من الناحية الانفعالية والنفسية أو تكون أماً سيئة تحرم الطفل من الهدوء والاطمئنان. وقد يكون هناك تأثير لنوع الرضاعة على مستوى ذكاء الطفل لكن لا نستطيع أخذ نوع رضاعته كمؤشر ثابت على ذكائه إذ من المفروض الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية الأخرى بالإضافة إلى العوامل الوراثية.

الاستنتاجات والتوصيات:

– توعية الأمهات من خلال إقامة ندوات ومحاضرات عن إيجابيات وسلبيات كل من الرضاعة الطبيعية والاصطناعية.

– القيام بدورات تربوية بهدف لفت انتباه الأهل في المنزل والمعلمين في المدرسة إلى الطرق والعوامل المساعدة في نمو ذكاء الأطفال.

- إجراء دراسات ميدانية مشابهة لهذه الدراسة على عينات أكبر وأعمار متفاوتة.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تربط بين فترة الرضاعة ونمو الذكاء.
- القيام بدراسات تربط نوع الرضاعة ومدتها بالنمو النفسي والاجتماعي.
- البحث في العلاقة التي تربط بين طريقة فطام الطفل والاستقلال النفسي عن الوالدين.

المراجع:

1. جلال, سعد. *القياس النفسي*. دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 2001.
2. حاج موسى, أحمد. *مستوى النمو العقلي المعرفي وفقاً لنظرية جان بياجه وعلاقته بحاصل الذكاء*. رسالة دكتوراه, قسم علم النفس, كلية التربية, جامعة دمشق, سوريا, 2004.
3. حريقة, بولا. *موسوعة الأسرة الحديثة*. ط1, نوبيليس, *ج3,ج7,ج9*, بيروت, لبنان، 2001.
4. حمصي, أنطون. *علم النفس العام*. منشورات جامعة البعث, *ج1*, *حمص*, سوريا، 2003.
5. رحمة, عزيزة. *دراسة العوامل المؤثرة في الذكاء*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية, المجلد (20), العدد (2), جامعة دمشق, سوريا، 2004.
6. رفعت, محمد. *الطفل في جميع مراحله*. ط1, دار الفكر العربي, بيروت, لبنان، 1992.
7. الشربيني, زكريا. *المشكلات النفسية عند الأطفال*. دار الفكر العربي, القاهرة, مصر، 2001.
8. عبد الفتاح, ماجدة. *دراسة النمو العقلي والجسماني للأطفال من سن 1 إلى سن 4 سنوات على ضوء تكوين الأسرة النفسي والاجتماعي*. رسالة دكتوراه, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, مصر، 1990.
9. الفقي, سعد كريم. *أخطاء شائعة في تربية الأولاد وحلول عملية*. دار الإيمان, الإسكندرية, مصر، دون تاريخ.
10. قناوي, هدى و عبد المعطي, حسن. *علم نفس النمو*. دار قباء, *ج2*, القاهرة, مصر، 2000.
11. قنطار, فايز. *الأمومة (نمو العلاقة بين الطفل والأم)*. سلسلة عالم المعرفة , العدد 166, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت، 1992.
12. ماتشادو, لويس البرتو. *الذكاء حق طبيعي لكل فرد*. ط1, ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين, سلسلة الرضا للمعلومات, دار الرضا, دمشق, سوريا، 2001.
13. مليكة, لويس. *علم النفس الإكلينيكي*. ط1, مطبعة فيكتور, *ج1*, القاهرة, مصر. 1997.
14. منصور, علي. *علم النفس التربوي*. جامعة البعث, *ج1*, *حمص*, سوريا، 2003.
15. مهدي, عباس. *الذكاء والتفوق والعقد النفسية. ط1*, دار المناهل, بيروت, لبنان، 1998.
16. هومز, بيتر. *الأمومة والطفولة*. ط2, ترجمة: إيمان بيرقدار وبسام درويش, دار الحوار, اللاذقية, سوريا، 2000.

17. JIMENEZ,J.E. SIEGEL, Linda &others. *The Relative Roles of IQ and Cognitive Processes in Reading Disability*. Educational Psychology, v29 n1,2009, 27-43

18. JOHNSON, D.L. &others. *Tobacco Smoke in the Home and Child Intelligence*. paper presented at the biennial meeting of society for research in child development,60th,1993, 25-28.

. 19/http://aafaq.genistra.com

20. /http://almski.com/thread1212.html